﴿ وِرْدُ السَّحَرِ ﴾

﴿لِسَّيِّدِي مُصْطَفَى البَكْرِي﴾

سُمِّيَ وَرْدُ اَلسَّحَرِ لِأَنَّهُ يُقْرَأُ فِي اَلثُّلْثِ اَلْأَخِيرِ مِنْ اَللَّيْلِ غَالِبًا وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَسْتَيْقِظُ فِي ذَلِكَ اَلْوَقْتِ فَلَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ اَلْعِشَاءِ حَتَّى تَحْصُلَ لَهُ بَرَكَتُهُ ... قَالَ بَعْضُ اَلْعَارِفِينَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا اَلْوِرْدَ مِنْ مُنْشِئِهِ:

إِنَّ هَذَا اَلْوِرْدَ اِشْتَمَلَ عَلَى اَلِاسْمِ اَلْأَعْظَمِ ... قَالَ اَلْعَارِفُ اَلشَّيْخُ مُحَمَّدٍ اَلْجَلِيلِي رَحِمَهُ اَللَّهُ: (مَنْ لَازَمَ عَلَى هَذَا اَلْوِرْدِ سَنَةً ضَمِنْتُ لَهُ اَلْفُتُوحَ).

أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ اَلتَّالِي: اَلْوَرْدِ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾ سورة الفاتحة.

ثم يقولُ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿الم ١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣ وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

٥﴾ سورة البقرة.

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ١٦٣﴾ سورة البقرة٠

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ

عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ

بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٢٥٥ لَا

إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ

بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا

انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم

مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ

يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ٢٥٧﴾ سورة البقرة. ﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ
فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ٢٨٤ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ
آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن
رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥
لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا
مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ٢٨٦﴾ سورة البقرة. ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا﴾ (ثلاثًا) ﴿أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

﴿٢٨٦﴾ سورة البقرة. ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ١٢٩﴾ سورة التوبة (سبعاً).

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤﴾ سورة الإخلاص (ثلاثًا).

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ سورة الفلق.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦﴾ سورة الناس.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ (٧٠ مَرَّةً)[٨٣]

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثلاثًا)

---

[٨٣] قال رسول الله ﷺ : (من لزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب) (رواه أبو داوود و النسائي).

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثًا)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿إِلَهِي﴾ أَنْتَ المَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ ۞ وَالمَقْصُودُ فِي كُلِّ آنٍ

﴿إِلَهِي﴾ أَنْتَ قُلْتَ: أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، فَهَا نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكُلِّيَّتِنَا فَلا تَرُدَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا

﴿إِلَهِي﴾ أَيْنَ المَفَرُّ مِنْكَ وَأَنْتَ المُحِيطُ بِالأَكْوَانِ ۞ وَكَيْفَ البَرَاحُ[٨٤] عَنْكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَيَّدْتَنَا بِلَطَائِفِ الإِحْسَانِ .

---

[٨٤] البراح: البعد.

﴿إِلَهِي﴾ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِأَفْضَلِ أَعْمَالِي، فَكَيْفَ لا أَخَافُ مِنْ عِقَابِكَ بِأسوأ أَحْوَالِي.

﴿ حرف الباء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ بِحَقِّ جَمَالِكَ الَّذِي فَتَّتَ بِهِ أَكْبَادَ المُحِبِّينَ وَبِجَلالِكَ الَّذِي تَحَيَّرَتْ فِي عَظَمَتِهِ أَلْبَابُ العَارِفِينَ ﴿إِلَهِي﴾ بِحَقِّ حَقِيقَتِكَ الَّتِي لا تُدْرِكُهَا الحَقَائِقُ[٨٥]، وَبِسِرِّ سِرِّ سِرِّكَ[٨٦] الَّذِي لا تَفِي بِالإِفْصَاحِ عَنْ حَقِيقَتِهِ الرَّقَائِقُ ﴿إِلَهِي﴾ بِرُوحِ القُدُسِ قَدِّسْ سَرَائِرَنَا ، وَبِرُوحِ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ ﷺ خَلِّصْ مَعَارِفَنَا ، وَبِرُوحِ أَبِينَا آدَمَ اجْعَلْ أَرْوَاحَنَا سَابِحَاتٍ فِي عَوَالِمِ

---

[٨٥] الحقائق: أى حقيقة ذاتك التى لا تحيط بها العقول.

[٨٦] سر سرك: هى الأنوار الإلهية التى يتفضل بها الله على أحبابه المتوجهين إليه.

الجَبَرُوتِ[٨٧] وَاكْشِفْ لَهُمْ عَنْ حَضَائِرِ اللاهوت[٨٨] ، ﴿إِلَهِي﴾ بِالنُّورِ المُحَمَّدِيِّ الَّذِي رَفَعْتَ عَلَى كُلِّ رَفِيعٍ مَقَامَهُ، وَضَرَبْتَ فَوْقِ خِزَانَةِ أَسْرَارِ أُلُوهِيَّتِكَ أَعْلامَهُ ، افْتَحْ لَنَا فَتْحاً صَمَدَانِيّاً وَعِلماً رَبَّانِيّاً وَتَجَلِّيَاً رَحْمَانِيّاً وَفَيْضاً إِحْسَانِيّاً.

﴿ حرف التاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ تَوَلَّنِي بِالهِدَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالحِمَايَةِ وَالكِفَايَةِ

﴿إِلَهِي﴾ تَبَّ عَلِي تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْقُضُ عَقْدُهَا أَبَدًا وَاحْفَظْنِي فِي ذَلِكَ لِأَكُونَ بِهَا مِنْ جُمْلَةِ السُّعَدَاءِ.

---

[٨٧] عالم الجبروت: العالم المتوسط بين عالم البرزخ و الحشر.

[٨٨] عالم اللاهوت: عالم الأسرار الإلهية.

﴿ حرف الثاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ ثَبِّتْنِي لِحَمْلِ أَسْرَارِكَ القُدْسِيَّةِ وَقَوِّنِي بِإِمْدَادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَسِيرَ بِهِ إِلَى حَضَرَاتِكَ العَلِيَّةِ، وَثَبِّتْ اللَّهُمَّ قَدَمَيَّ عَلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ ، وَطَرِيقِكَ القَوِيمِ.

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿إِلَهِي﴾ جَلا لَنَا هَذَا الظَّلامُ عَنْ جَلالِكَ أَسْتَارَاً، وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَبِذَلِكَ اسْتِنَاراً ﴿إِلَهِي﴾ جَمِّلنِي بِالأَوْصَافِ المَلَكِيَّةِ وَالأَفْعَالِ المَرْضِيَّةِ.

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ حَلا لَنَا ذِكْرُكَ بِالأَسْحَارِ، وَحُسْنَ تَخَضُّعِنَا عَلَى أَعْتَابِكَ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّار ﴿إِلَهِي﴾ حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ

يُشْغِلَنِي عَنْ شُغْلِي بِمُنَاجَاتِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنَ الأَسْرَارِ الَّتِي خَبَّأْتَهَا فِي مَنِيعِ سُرَادِقَاتِكَ[٨٩] ﴿إِلَهِي﴾ حُلَّ لَنَا إِزَارَ[٩٠] الأَسْرَارِ عَنْ عُلُومِ الأَنْوَارِ.

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ خَطِفَتْ عُقُولَ العُشَّاقِ بِمَا أَشْهَدْتَهُمْ مِنْ سَنَاءِ أَنْوَارِكَ مَعَ وُجُودِ أَسْتَارِكَ ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَرَفِيعِ جَلَالِكَ ﴿إِلَهِي﴾ خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السُّبُوحِيِّ[٩١] لِيَحْيَى بِذَلِكَ لُبِّي وروحي.

---

[٨٩] منيع سرادقاتك: خزائن الغيوب التى لا يصل إليها أحد إلا بإذنه.

[٩٠] الإزار: الغطاء.

[٩١] السبوحى: المنسوب إلى أسمه تعالى السبوح بمعنى القدوس (أى المتنزه عن كل النقائض).

﴿ حرف الدال ﴾

﴿إِلَهِي﴾ دَاوِنِي بِدَوَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَيْ يَشْتَفِيَ بِهِ أَلَمِيَ القَلبِي ، وَأَصْلِحْ مِنِّي يَا مَوْلايَ ظَاهِرِي وَلُبِّي ﴿إِلَهِي﴾ دُلَّنِي عَلَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَيْكَ وَأَوْصِلنِي إِلَى مَنْ يُوَصِّلُنِي إِلَيك.

﴿ حرف الذال ﴾

﴿إِلَهِي﴾ ذَابَتْ قُلُوبُ العُشَّاقِ مِنْ فَرْطِ الغَرَامِ ، وَأَقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ شَدِيدُ الوَجْدِ وَالهُيَامِ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يَا عَطُوفُ يَا رَؤُوفُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيم.

﴿ حرف الراء ﴾

﴿اللَّهُمَّ﴾ رَقِّقْ حِجَابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطَائِفِ إِسْعَافٍ مِنْ عِنْدِكَ ، لأَشْهَدَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْسِكَ ﴿إِلَهِي﴾ رَدِّنِي

بِرِدَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ[٩٢] حَتَّى أَحْتَجِبَ بِهِ عَنْ وُصُولِ أَيْدِي الأَعْدَاءِ إِلَيَّ.

﴿ حرف الزاي ﴾

﴿إِلَهِي﴾ زَيِّنْ ظَاهِرِي بِامْتِثَالِ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ ، وَزَيِّنْ سِرِّي بِالأَسْرَارِ وَعَنْ الأَغْيَارِ فَصُنْهُ.

﴿ حرف السين ﴾

﴿إِلَهِي﴾ سَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ الأَسْوَا ، وَاكْفِنَا مِنْ جَمِيعِ البَلَوَى ، وَطَهِّرْ أَسْرَارَنَا مِنَ الشَّكْوَى ، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعْوَى.

---

[٩٢] أحفظني من الأعداء جميعاً بسترك الواقي.

﴿ حرف الشين ﴾

﴿إِلَهِي﴾ شَرِّفْ مَسَامِعَنَا فِي خِطَابِكَ ، وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَ كِتَابِكَ ، وَقَرِّبْنَا مِنْ أَعْتَابِكَ ، وَامْنَحْنَا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِكَ.

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿إِلَهِي﴾ صَرِّفْنَا فِي عَوَالِمِ المُلكِ وَالمَلَكُوتِ[٩٣] وَهَيِّئْنَا لِقَبُولِ أَسْرَارِ الجَبَرُوتِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ رَقَائِقِ دَقَائِقِ اللاهُوتِ.

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿إِلَهِي﴾ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُ الطَّالِبِينَ دُونَ الوُصُولِ إِلَى سَاحَاتِ حَضَرَاتِكَ العَلِيَّةِ ، وَتَلَذَّذُوا بِذَلِكَ فَطَابُوا بِعِيشَتِهِمُ المَرْضِيَّةِ.

---

[٩٣] الملك: عالم الشهادة ... الملكوت: عالم الغيب.

﴿ حرف الطاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ طَهِّرْ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضَرَاتِكَ ، وَيَقْطَعُنِي عَنْ لَذِيذِ مُوَاصَلاتِكَ.

﴿ حرف الظاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ ظَمَؤُنَا إِلَى شُرْبِ حُمَيَّاكَ[٩٤] لا يَخْفَى وَلَهِيبُ قُلُوبِنَا إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ لا يُطْفَى.

﴿ حرف العين ﴾

﴿إِلَهِي﴾ عَرِّفْنِي حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَأَطْلِعْنِي عَلَى رَقَائِقِ دَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الحَسْنَا ، وَأَشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِكَ وَكُنُوزَ أَسْرَارِ ذَاتِكَ.

---

[٩٤] يقصد شراب المحبة.

﴿ حرف الغين ﴾

﴿إِلَهِي﴾ غِنَاكَ مُطْلَقٌ وَغِنَانَا مُقَيَّدٌ ، فَنَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ المُطْلَقِ أَنْ تُغْنِنَا بِكَ غِنَىً لا فَقْرَ بَعْدَهُ إِلا إِلَيْكَ ، يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿اللَّهُمَّ﴾ إِنَّكَ فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوبِ أَهْلِ الاخْتِصَاصِ وَخَلَّصْتَهُمْ ، مِنْ قَيْدِ الأَقْفَاصِ[٩٥] فَخَلِّصْ سَرَائِرَنَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمُلاحَظَةِ سِوَاكَ ، وأَفْنِنَا عَنْ شُهُودِ نُفُوسِنَا حَتَّى لا نَشْهَدَ إِلا عُلاكَ.

---

[٩٥] قد الأقفاص: مطالب الجسد ... أهل الإختصاص: أهل المحبة.

﴿ حرف القاف ﴾

﴿إِلَهِي﴾ قَدْ جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِنَا ، مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَلا تَرُدَّنَا.

﴿ حرف الكاف ﴾

﴿إِلَهِي﴾ كَفَانَا شَرَفاً أَنَّنَا خُدَّامُ حَضَرَاتِكَ ، وَعَبِيدٌ لِعَظِيمِ رَفِيعِ ذَاتِكَ.

﴿ حرف اللام ﴾

﴿إِلَهِي﴾ لَوْ أَرَدْنَا الإِعْرَاضَ عَنْكَ مَا وَجَدْنَا لَنَا سِوَاكَ فَكَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ ﴿إِلَهِي﴾ لُذْنَا بِجَنَابِكَ خَاضِعِينَ وَعَلَى أَعْتَابِكَ وَاقِعِينَ فَلا تَرُدَّنَا يَا عَلِيمُ يَا حكيم.

﴿ حرف الميم ﴾

﴿إِلَهِي﴾ مَحِّصْ ذُنُوبَنَا بِظُهُورِ آثَارِ اسْمِكَ الغَفَّارِ ، وَامْحُ مِنْ دِيوَانِ الأَشْقِيَاءِ شَقِيَّنَاَ وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي دِيوَانِ الأَخْيَارِ.

﴿ حرف النون ﴾

﴿إِلَهِي﴾ نَحْنُ الأَسَارَى فَمَنْ قُيُودِنَا فَأَطْلِقْنَا ، وَنَحْنُ العَبِيدُ فَمَنْ سِوَاكَ فَخَلِّصْنَا وَأَعْتِقْنَا يَا سَنَدَ المُسْتَنِدِينَ وَرَجَاءَ المُسْتَجِيرِينَ ، إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَرَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ وَسَيِّدَ كُلِّ ذِي سِيَادَةٍ وَغَايَةَ مَطْلَبِ كُلِّ طَالِبٍ ، نَسْأَلُكَ بِأَهْلِ عِنَايَتِكَ الَّذِينَ اخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذَبَاتِكَ[٩٦] وَأَدْهَشَتْهُمْ سَنَاءُ

---

[٩٦] يد جذباتك: جمع جذبة وهى تقريب العبد إلى الحق.

تَجَلِّيَاتِكَ فَتَاهُوا بِعَجِيبِ كَمَالاتِكَ أَنْ تَسْقِينَا شَرْبَةً مِنْ صَافِي شَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ الرَّبَّانِيُّونَ ، وَعَرَائِسِ[٩٧] أَهْلِ حَضْرَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جَمَالِكَ مُهَيَّمُونَ[٩٨].

﴿ حرف الهاء ﴾

﴿إِلَهِي﴾ هَذِهِ أُوقَاتُ تَجَلِّيَاتِكَ وَمَحَلُّ تَنَزُّلاتِكَ.

﴿ حرف الواو ﴾

﴿إِلَهِي﴾ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الوَاقِعُونَ عَلَى أَعْتَابِكَ الخَاضِعُونَ لِعِزَّةِ جَنَابِكَ الطَّامِعُونَ فِي سَنِيِّ بَهِيِّ شَرَابِكَ فَلا تَرُدَّنَا عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ مَا قَصَدْنَاكَ مُتَذَلِّلِينَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

---

[٩٧] عرائس: الذين نورت ظواهرهم وبواطنهم بأنوارك.

[٩٨] مهيمون: صنف من الملائكة

﴿ حرف اللام ألف ﴾

﴿اللَّهُمَّ﴾ لا نَقْصِدُ إِلا إِيَّاكَ وَلا نَتَشَوَّقُ إِلا لِشُرْبِ شَرَابِكَ وَبَدِيعِ حُمَيَّاكَ.

﴿ حرف الياء ﴾

﴿اللَّهُمَّ﴾ يَا وَاصِلَ المُنْقَطِعِينَ أَوْصِلنَا إِلَيْكَ وَلا تَقْطَعْنَا بِالأَغْيَارِ عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا اللهُ (٦٦مرة) ۞ يَا وَاجِدُ (١٤مرة) ۞ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنَا ۞ يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا (٣مرات) ۞ الغَوْثَ الغَوْثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدِكَ ۞ يَا مُجِيرُ أَجِرْنَا (٣مرات) ۞ مِنْ خِزْيِكَ وَعِقَابِكَ وَمِنْ شَرِّ خَلقِكَ أَجْمَعِينَ ۞ يَا لَطِيفُ أَلطُفْ

بِنَا بِلُطْفِكَ ۞ يَا لَطِيفُ (١٢٩مرة) اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيُّ العزيز (١٠مرات) اللَّهُمَّ يَا لَطِيفاً بِخَلقِهِ يَا عَلِيماً بِخَلقِهِ يَا خَبِيراً بِخَلقِهِ الطُفْ بِنَا يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَا خَبِيرُ (٣مرات) يَا لَطِيفُ عَامِلنَا بِخَفِيِّ[٩٩] وَفِيِّ بَهِيِّ سَنِيِّ عَلِيِّ لُطْفِكَ يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ وَالمُلِمَّاتِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَالمُسْلِمِينَ وَالحَاضِرِينَ وَالغَائِبِينَ وَالمُنْتَقِلِينَ مِنْ إِخْوَانِنَا هُمُومَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا كَرِيمُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ ۞

﴿اللَّهُمَّ﴾ أَسْكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوبِنَا وَوُدَّنَا فِي قُلُوبِ أَحْبَابِكَ المُصْطَفِينَ وَأَهْلِ جَنَابِكَ المُقَرَّبِينَ آمِينَ ، يَا وَدُودُ (١٠٠مرة) يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ، نَسْأَلُكَ

---

[٩٩] خفي: مستور .. وفي: كثير .. بهي: جميل .. سني علي: رفيع مشرق.

بِحُبِّكَ السَّابِقِ فِي يُحِبُّهُمْ وَبِحُبِّنَا اللاحِقِ فِي يُحِبُّونَهُ ، أَنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ العُظْمَى وَوُدَّكَ الأَسْمَى شِعَارَنَا وَدِثَارَنَا[100] يَا حَبِيبَ المُحِبِّينَ ، يَا أَنِيسَ المُنْقَطِعِينَ ، يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ ، وَيَا مَنْ هُوَ عِنْدَ قُلُوبِ المُنْكَسِرِينَ[101] أَدِمْ لَنَا شُهُودَكَ أَجْمَعِينَ ۞

ثُمَّ يَقُولُ التَّالِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ مَادًّا صَوْتَهُ خَافِضاً رَأْسَهُ:

يَا غَنِيُّ أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ مَنْ لِلفَقِيرِ سِوَاكَ ۞ يَا عَزِيزُ أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ مَنْ لِلذَّلِيلِ سِوَاكَ ۞ يَا قَوِيُّ أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ مَنْ لِلضَّعِيفِ سِوَاكَ ۞

---

[100] الشعار: ما التصق بالجسد من الثياب و الدثار ما كان فوق الشعار من الثياب و المقصود أن يكون حب الله تعالى ملتصقاً بنا و محيطاً بنا.

[101] المنكسرين الذين عرفوا نفوسهم بنقائصها فعرفهم الله تعالى بكماله ... ورد أنه ﷺ قال:- (أنا عند المنكسرة قلوبهم).

يَا قَادِرُ أَنْتَ القَادِرُ وَأَنَا العَاجِزُ مَنْ لِلعَاجِزِ سِوَاكَ.

ثُمَّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ:

لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ (٣مرات) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَدَاوُدَ خَلِيفَتِكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَعِيسَى رُوحِكَ وَإِسْحَاقَ ذَبِيحِكَ[١٠٢] وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ لِصَاحِبِ الْوَرْدِ وَالْفَاتِحَةَ لِشَيْخِهِ وَشَيْخِ شَيْخِهِ.

❁❁❁❁❁❁

---

[١٠٢] هذا على رأي يقول أن الذبيح إسحاق والمشهور الراجح أن الذبيح هو إسماعيل عليهما السلام ... وقد ورد عن النبي ﷺ أن الذبيح إسحاق كما في جمع الجوامع للسيوطي ... قال رأي الجمهور أن الذبيح إسماعيل في كتاب تفسير القرطبي.